سوريا اليوم

تيار التغيير الوطني
NATIONAL CHANGE CURRENT

نشرة داخلية، يصدرها تيار التغيير الوطني

الثلاثاء ٢٠١٣/٣/٢٦

أحداث الثورة

الجيش الحر ينسحب من بابا عمرو

بعد أيام من تحرير منطقة بابا عمرو بمدينة حمص وخروج قوات النظام السوري منها اضطر مقاتلو الجيش الحر إلى الانسحاب منها بسبب الحصار الخانق وضعف الامدادات وقلتها بالإضافة إلى التهديدات التي أطلقتها قوات الأسد باستخدام أسلحة كيماوية ضد بابا عمرو والوعر إن لم يخرج الجيش الحر من هذه المنطقة.

هذا وكان الثوار في حمص قد وجهوا نداءات استغاثة متكررة أن تمدهم قيادة الجيش الحر وكتائب المجموعات الإسلامية بالعتاد والرجال.

ولكن صعوبة الدخول إلى حمص المحاصرة من كل الجهات حالت دون الاستجابة لهذه النداءات خصوصا مع الشح الملحوظ في السلاح والعتاد في أيدي الثوار بحكم الحصار الخانق عليهم وندرة ما يرد إليهم من الخارج واعتمادهم شبه الكامل على ما يغنمونه من معاركهم مع كتائب النظام ولكن صعوبة نقل هذا السلاح المغتنم من منطقة لأخرى حال دون إغاثة بابا عمرو وثوارها.

الجيش الحر يقصف مقر هيئة أركان النظام بساحة الأمويين

استهدفت بعض كتائب الجيش الحر مقر هيئة الأركان في ساحة الأمويين في دمشق بثمان قذائف هاون، بحسب "سانا للثورة".

ونقلت وكالة "فرانس برس" عن "الاخبارية السورية" إعلانه مقتل مدني وإصابة آخرين بجروح في سقوط قذائف على ساحة الأمويين في وسط دمشق.

وكانت وكالة أنباء النظام "سانا" أشارت إلى "معلومات أولية عن إصابة ستة مواطنين بجروح جراء سقوط قذائف هاون أطلقت على محيط دار الأوبرا" الواقعة في ساحة الأمويين.

هذا وشهدت المنطقة بعد ظهر يوم الأحد الفائت سقوط عدد من القذائف، أسفرت عن إصابة أكثر من عشرة مواطنين بجروح واحتراق عدد من السيارات المركونة وأضرار مادية متفرقة.

وكانت العاصمة قد شهدت مؤخرا استهدافا مكثفا بقذائف الهاون لأماكن حيوية بينها محيط مبنى الأركان ومحيط قصر تشرين الرئاسي (قصر الضيافة) ومدينة تشرين الرياضية في حي البرامكة.

إصابة رياض الأسعد في محاولة اغتيال بدير الزور

أفادت شبكة شام بأن قائد الجيش السوري الحر العقيد رياض الأسعد أصيب بجروح بالغة في هجوم استهدف موكبه بمنطقة شرقي سوريا، كما قتل أحد مرافقيه. وأشار ناشطون في وقت سابق إلى أن تفجيرا استهدف سيارة الأسعد في دير الزور مما أدى إلى إصابته ومقتل أحد مرافقيه.

أما ممثل اتحاد تنسيقيات الثورة في دير الزور البراء هاشم فقد أوضح أن الأسعد أصيب بعد أن ألقيت قنبلة من داخل سيارة على سيارته أثناء قدومها إلى دير الزور، مضيفا أن المجلس العسكري في المحافظة لم يكن على علم بقدوم الأسعد.

وأكد هاشم أن الأسعد أصيب في قدميه، وأن قدمه اليمنى بُترت جراء الانفجار حسبما أعلنته هيئة أركان الجيش الحر في المحافظة، وأضاف أن الأسعد وباقي المصابين يخضعون الآن للعلاج.

ومن جهته اتهم العقيد مالك الكردي نائب قائد الجيش السوري الحر شبكات تابعة للنظام السوري بتدبير الانفجار الذي أصيب فيه قائد الجيش الحر الذي يعالج في تركيا الآن، وقال الكردي إن إصابة قائد الجيش الحر العقيد

رياض الأسعد الحر كانت بسبب انفجار عبوة ناسفة تحت مقعده بالسيارة التي كانت تقله، وهو ما أدى إلى بتر ساقه اليمنى وإصابة سائق السيارة بجروح في الرأس. واتهم رسميا النظام بتدبير الحادث في محاولة لاغتيال الأسعد، وقال "تتهم النظام السوري".

هجوم كيماوي على عدرا

أكد ناشطون سوريون أن قوات النظام قصفت مدينة عدرا في ريف دمشق بصواريخ محملة بمواد كيميائية، في حين أصابت قذائف الجيش السوري الحر مبنى الإذاعة والتلفزيون بوسط دمشق، بينما سيطر مقاتلو الجيش الحر على مناطق واسعة جنوب البلاد.

فقد ذكر الناشطون أن قوات النظام قصفت مدينة عدرا في ريف دمشق بصواريخ محملة بمواد كيميائية، مشيرين إلى أن هناك أكثر من عشرين مصابا قضى اثنان منهم.

ويعاني المصابون من حالات توتر وإعياء وضيق تنفس وتقلصات عضلية تتم معالجتها بطريقة بدائية كالغسل بالماء.

ورجح الأطباء في المستشفى الميداني بعدرا أن هذا الغاز هو أحد أنواع غازات السارين السامة.

تقدم ملحوظ للثوار على الجبهة الجنوبية

أما في درعا، فقد سيطر مقاتلو الجيش الحر على مناطق واسعة في جنوب البلاد تمتد على مسافة ٢٥ كيلومترا بين الحدود الأردنية وأراضي الجولان الذي تحتل إسرائيل أجزاء واسعة منه.

وأفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان أن "مقاتلين من لواء شهداء اليرموك وجبهة النصرة ولواء المعتز بالله وكتائب أخرى، سيطروا على حاجز الري العسكري" الواقع شرق بلدة سحم الجولان في الريف الغربي لمحافظة درعا، إثر انسحاب القوات النظامية منه.

وأوضح المرصد أنه بذلك "تكون المنطقة الواقعة بين بلدتيْ المزيريب (قرب الحدود الأردنية) وعابدين (في الجولان السوري) والممتدة لمسافة ٢٥ كلم خارج سيطرة النظام".

وكان مقاتلو الجيش الحر قد سيطروا في الأيام الماضية على عدد من الحواجز العسكرية في المنطقة، بينها العلان ومساكن جلين ونادي الضباط وسحم الجولان، "إثر اشتباكات عنيفة وحصار استمر لأيام"، بحسب المرصد.

وتقع هذه المناطق خارج المنطقة المنزوعة السلاح التي تفصل بين الجزء السوري من هضبة الجولان والأجزاء التي تحتلها إسرائيل منذ حرب عام ١٩٦٧.

الخطيب يخاطب القمة وترحيب بمقعد الائتلاف

قال رئيس الائتلاف الوطني السوري معاذ الخطيب المعارض المستقيل إنه سيلقي كلمة باسم الشعب السوري في القمة العربية التي تستضيفها قطر، بعد نفيه في وقت سابق الربط بين استقالته واختيار غسان هيتو لرئاسة الحكومة المؤقتة.

وأضاف الخطيب على حسابه الخاص بموقع تويتر أن هذا الأمر لا علاقة له باستقالته والتي قال إنها ستناقش في وقت لاحق.

وكان الخطيب نفي في وقت سابق الربط بين تقديم استقالته وبين اختيار غسان هيتو رئيساً للحكومة المؤقتة. وأرجع في مقابلة سابقة مع الجزيرة السبب الرئيس لاستقالته إلى تقاعس المجتمع الدولي عن ما يجري في سوريا.

واستغرب الخطيب عدم صدور قرار من المجتمع الدولي يسمح للشعب السوري بالدفاع عن نفسه، وقال "هناك من يريد محاولة حصار الثورة والسيطرة عليها". وأضاف "من هو مستعد لطاعة بعض الجهات الدولية سوف يدعمونه، ومن يأبى فله التجويع والحصار".

ونفى الخطيب وجود أي خلافات على الإطلاق بينه وبين رئيس الحكومة السورية المؤقتة غسان هيتو. كما نفى أي علاقة لاختيار هيتو لرئاسة الحكومة المؤقتة باستقالته، وقال "ليس هناك أي ارتباط، ومن روج لذلك هم بعض المعارضين، وقد روجوا لذلك بطريقة لئيمة".

وأوضح أنه سيتابع الأمور الإجرائية في الائتلاف، مشيرا إلى أن موضوع البت في استقالته عائد للاجتماع المقبل للائتلاف.

هذا وقد رفض الائتلاف الوطني استقالة رئيسه، وقال أحد أعضاء الائتلاف إن "أعضاء الهيئة العامة للائتلاف الوطني السوري لم يقبلوا بعدُ هذه الاستقالة، وعدد منهم طلب من السيد الخطيب العودة إلى عمله".

وكان الخطيب كتب رسالة إلى الشعب السوري على صفحته على موقع فيسبوك قائلا "كنت

قد وعدت أبناء شعبنا العظيم وعاهدت الله أنني سأستقيل إن وصلت الأمور إلى بعض الخطوط الحمر، وإنني أبر بوعدي اليوم وأعلن استقالتي من الائتلاف الوطني".

تقرير

١٤٣ قتيلاً من الكادر الطبي السوري منذ بداية الثورة

تعرض الأطباء في سوريا لحملة قتل واعتقال وخطف منذ بداية الثورة، خاصة أولئك الذين ساعدوا المصابين في الثورة من مقاتلي الجيش الحر.

وللأطباء في الثورة السورية قصص كثيرة، فمنهم من قتل أو خطف أو اعتقل ومن هرب خارج البلاد، وتكمن وراء كل حادثة رواية، لكن السبب واحد وهو مداواة الجرحى من الثوار ومقاتلي الجيش الحر.

فقصة الدكتور محمد نور مكتبي الذي اختفى فجأة من عيادته في حلب، فبحسب إخوانه فإن الشرطة السرية أخذت طبيب الأمراض الصدرية البالغ من العمر ٤٧ عاماً وبعد ستة أشهر استلمت أسرته جثته من المشرحة في مستشفى الجامعة.

لم تستطع أسرته التعرف عليه بسبب تشويه الجثة، إلا أنهم وجدوا اسمه مكتوب على ورقة صغيرة وضعت أسفل قدمه.

وقد وثقت الشبكة السورية لحقوق الإنسان عدد قتلى الكادر الطبي منذ بداية الثورة السورية حتى نهاية عام ٢٠١٢ بنحو ١٤٣ قتيلاً، بينهم ٦٤ طبيباً من مختلف الاختصاصات، ونحو ٢٧ صيدلانياً ونحو ٥٢ مسعفاً، كما أعدمت قوات النظام ٤ آخرين من الكادر الطبي داخل المشافي الميدانية بعد اقتحامها.

أما المعتقلون فقدروا بنحو ٣٠٠٠ من مختلف المحافظات السورية، ١٣ منهم قتلوا تحت التعذيب.

محمد عرب، وهو واحد من الأطباء المعتقلين منذ أكثر من عام، اعتقل بعد أن شارك في عدد من التظاهرات، ثم اختفى فجأة إلى أن تسربت معلومات تؤكد اعتقاله وتعرضه للتعذيب الذي نقل على إثره إلى أحد المشافي ولا يعرف مصيره حتى الآن.

ولا ينسى أطباء سوريا "مجزرة طلاب كلية الطب" في حلب في حزيران الماضي التي راح ضحيتها أكثر من ٢٥ طبيباً وممرضا وطالباً، قتلوا وحرقت جثثهم في المخابرات الجوية بعد مساعدتهم عددا من المصابين. (العربية).

من الصحافة الاسرائيلية

الوضع السوري موضوع اجتماع بين نتانياهو ووزير دفاعه

قالت صحيفة "يديعوت أحرونوت" إن المجلس الوزاري السياسي المصغر اجتمع بعد ظهر يوم أمس الاثنين، في أول جلساته وبتركيبته الجديدة برئاسة بنيامين نتانياهو، ووزير دفاعه الجديد موشيه يعالون، لمناقشة الوضع الأمني المتفاقم على الحدود الشمالية مع سوريا.

وأوضحت الصحيفة العبرية، أن الاجتماع ضم كلا من وزير المالية يائير لبيد، ووزيرة العدل تسيبي ليفني، ووزير التجارة والاقتصاد نفتالي بنيت، وجلعاد أردان وزير الاتصالات والجبهة الداخلية، ويوفال شتاينتس وزير العلاقات الدولية.

وأشارت يديعوت إلى أن اجتماعاً أخر للمجلس الوزارى المصغر "الكابنيت"، انعقد يوم أول أمس الأحد، وناقش عملية تبادل إطلاق النار التي وقعت أول أمس، على الحدود، بين الجيش الاسرائيلى ومصادر مجهولة داخل الحدود السورية، استهدفت سيارة جيب عسكرية إسرائيلية كانت تقوم بدورية على الحدود.

وتأتي هذه الاجتماعات فى أعقاب توالى المعلومات عن انهيار سيطرة الجيش السوري النظامي على الحدود، نتيجة المعارك الدائرة مع الثوار في تلك المناطق، وهو ما يقلق إسرائيل ويضعها أمام سيناريوهات صعبة وخطيرة.

وكان رئيس أركان الجيش الإسرائيلى الجنرال بيني جانتس تطرق، خلال احتفال عسكري أجري في منطقة "بنيامين" العسكرية، بحضور الرئيس الإسرائيلي إلى الوضع في سوريا، قائلاً: إن "الوضع حساس ومتفجر، وإن حادثة إطلاق النار شكلت خطراً جوهرياً على قواتنا، مما اضطرنا لمهاجمة وتدمير مصدر إطلاق النار".

وأوضح جانتس أن الجيش الإسرائيلي سيستمر في العمل على الحدود، والرد متى اقتضت الحاجة على مصادر التهديد في المنطقة، وأنه سيتعامل مع أي سيناريو يواجهه. (يديعوت أحرونوت).

كيري ينبه المالكي إلى ضرورة التوقف عن دعم الأسد

قال وزير الخارجية الأمريكي، جون كيري للصحافيين إنه أبلغ رئيس الوزراء العراقي، نوري المالكي خلال لقائهما يوم الأحد الفائت في بغداد بأن الرحلات الجوية من إيران إلى سورية عبر العراق والتي تحمل على ما يبدو معدات عسكرية تساعد نظام الأسد "على الصمود".

وأضاف كيري "لقد أوضحت بصورة جيدة لرئيس الوزراء بأن الرحلات التي تمر عبر العراق من إيران، هي في الحقيقة تساعد بشار ونظامه على الصمود" مشدداً على أنه أبلغ المالكي "بأن أي شيء يدعم الأسد، يطرح مشاكل".

وأفاد بيان من مكتب رئيس الحكومة العراقية نوري المالكي بأن المالكي بحث مع وزير الخارجية الأمريكي، جون كيري زيادة التعاون المشترك وتطورات الأزمة السورية.

وذكر البيان أن الجانبين ناقشا "تطوير العلاقات وزيادة التعاون في ضوء اتفاقية الإطار الاستراتيجي الموقعة من قبل البلدين، كما بحثا قضايا المنطقة والأزمة السورية وجهود مكافحة الإرهاب". وأشار البيان إلى أن "وجهات النظر كانت متقاربة بشأن ضرورة إيجاد حل سياسي للأوضاع في سورية لتجنيب شعبها المزيد من المآسي، كما أبدى الجانبان قلقهما من تطور الأحداث هناك وضرورة العمل لتطويقها".

وقال المالكي إن "العراق يسعى إلى إقامة أفضل العلاقات مع الولايات المتحدة وتفعيل اتفاقية الإطار الاستراتيجي في جميع المجالات".

وأضاف أنه يدعم"اعتماد الحوار والدستور كأساس لحل كافة المشاكل الداخلية". وقال رئيس الحكومة العراقية إن "أية دولة لا تستطيع عزل نفسها عما يدور حولها نتيجة تداخل مشاكل المنطقة وتأثيراتها المتبادلة".

وأكد كيري على "أهمية تطوير العلاقات الثنائية واهتمام بلاده بوجهة نظر الحكومة العراقية تجاه قضايا المنطقة والأزمة السورية بشكل خاص". وكان كيري قد وصل إلى بغداد في زيارة لم يكن معلناً عنها من قبل. وتأتي الزيارة بعد أيام من الذكرى العاشرة للغزو الأميركي للعراق العام ٢٠٠٣.

وأفاد مراسلون حضروا جلسة لالتقاط الصور في بداية محادثات كيري والمالكي بأن وزير الخارجية الأميركي قال مازحاً إن سلفته أكدت أن العراق سيفعل ما تطلبه واشنطن.

وذكر المسئول الأميركي أن كيري سيطلب أيضاً من المالكي والحكومة العراقية خلال المحادثات إعادة النظر في قرار تأجيل الانتخابات المحلية في محافظتي الأنبار ونينوى اللتين بهما غالبية سنية.

وأجلت الحكومة العراقية في الأسبوع الماضي الانتخابات التي كانت مقررة يوم ٢٠ أبريل نيسان لفترة تصل إلى ستة أشهر بسبب المخاطر التي تتهدد العاملين في الانتخابات والعنف هناك في خطوة تعتقد واشنطن أنها تزيد من التوتر.

وقال مسئول أمريكي "إن كيري سيحث النجيفي –الذي دعا السنة إلى ترك الحكومة– على التعاون مع المالكي. وأضاف "من الأفضل له أن يتعاون بغض النظر عن رأيه في المالكي".

العرب مختلفون بشأن منح المعارضة مقعد سورية في القمة

وفق اجتماع وزراء الخارجية العرب في الدوحة على مشاريع قرارات ستُرفع الى القادة العرب في قمتهم الرابعة والعشرين اليوم الثلاثاء، وشكلت دعماً قوياً للمعارضة السورية. إذ تم التأكيد مجدداً أن تتمثل سورية في اعمال القمة بـ"الائتلاف" الذي سيُمنح المقعد المخصص لدمشق في الجامعة العربية، وذلك بإصرار خليجي مثله الدعم والإصرار الذي ابداه الوفدان السعودي والقطري في الاجتماع الوزاري.

وجاءت استقالة رئيس "الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية" معاذ الخطيب مفاجأة وفي توقيت تزامن مع الاجتماع الوزاري ما أثار بلبلة واستياء وتساؤلات. وأعرب رئيس الوزراء وزير الخارجية القطري الشيخ حمد بن جاسم، رئيس اللجنة العربية المعنية بالملف السوري، الذي ترأس الاجتماع عن "أسف" لاستقالة الخطيب. وقال: "نأمل أن يعيد السيد الخطيب النظر في الاستقالة لأنها جاءت في توقيت دقيق ومهم، ونأمل أن يكون هناك اتفاق بين السوريين على كيفية تسيير الأمور في هذه المرحلة، وأنا أعتقد باهمية اعادة النظر في الموضوع". وقال: "يجري الآن تحضير لاستقبال المعارضين السوريين في المقعد المخصص لسورية، هذه فرصة تاريخية مهمة للسوريين بعد تضحياتهم لأكثر من عامين وبعد المقاومة الباسلة التي أظهروها". ورأى أنه "من المهم أن نركز على هذه الفرصة وكيفية تحقيقها خصوصاً بعد صدور قرار عربي في هذا الشأن الشهر الماضي، وقرارات اليوم التي اتخذها اجتماع الدوحة".

وكشف سفير مشارك في الاجتماعات المغلقة أمس لـ"الحياة" أن اعلان الخطيب استقالته بعد اعلان "الجيش السوري الحر" عدم اعترافه باختيار غسان هيتو رئيساً للحكومة الموقتة زادت في ارباك الموقف العربي وطرحت

تساؤلات عن شرعية مشاركته في القمة، خصوصا أن بعض قيادات "الائتلاف" كانت جمدت مشاركتها فيه احتجاجاً على اختيار هيتو. وذُكر ان منح المعارضة مقعد سورية بصفة نهائية سيصدر بعد المشاورات التي سيجريها أمير قطر الشيخ حمد بن خليفة مع الزعماء العرب.

ونوه "الائتلاف" في بيان أمس بقرار المجلس الوزاري العربي "منحه" مقعد سورية في الجامعة العربية، ودعوة قيادة "الائتلاف" لشغل هذا المقعد في القمة.

هذا وأفادت مصادر معارضة أن المكتب الرئاسي لـ"الائتلاف" لم يقبل استقالة الخطيب وأنه طلب من الهيئة العامة اتخاذ قرار في هذا الشأن من دون ان يطلب من الخطيب العودة عن الاستقالة.

وحض البيان "الجامعة العربية والأمم المتحدة وجميع الدول الشقيقة والصديقة إلى وقف التعامل السياسي والدبلوماسي مع نظام الأسد والاعتراف بالائتلاف ممثلاً شرعياً وحيداً للشعب السوري".

وكان الخطيب، أعلن في بيان انه اتخذ قرار استقالته حتى يتسنى له العمل بحرية. ورفض "ترويض الشعب السوري وحصار ثورته ومحاولة السيطرة عليها".

الغنوشي ينفي تورط "النهضة" في إرسال تونسيين للجهاد في سورية

نفى راشد الغنوشي رئيس حركة النهضة الإسلامية التي تقود الائتلاف الحاكم في تونس، تورط حركته في إرسال تونسيين للجهاد في سوريا، فيما تعيش البلاد على وقع جدل حاد اندلع على خلفية هذا الموضوع غذته اتهامات متزايدة لجهات إسلامية بالضلوع فيه.

وقال الغنوشي في كلمة ألقاها أمام تجمع من أنصار حركته في محافظة نابل (٦٠ كيلومترا شرق تونس العاصمة)، إن حركة النهضة الإسلامية "تدعم الثورة السورية، ولكننا لا ننصح الشباب التونسي بالذهاب إلى سوريا".

وأضاف ردا على الاتهامات الموجهة لحركته بالتورط في إرسال جهاديين إلى سوريا، "لم نرسل أحدا لسوريا، والثورة السورية تحتاج منا لنصر سياسي وإعلامي".

وتعيش تونس هذه الأيام على وقع حاد إندلع على خلفية تزايد عدد الشبان التونسيين الذين يسافرون إلى سوريا لـ"الجهاد"، وتزايد نشاط بعض الجمعيات في تجنيد التونسيين وسط اتهامات مباشرة لجهات إسلامية بالضلوع فيه.

وتردد صدى هذا الجدل داخل أروقة المجلس الوطني التأسيسي، حيث شدد عدد من النواب على ضرورة أن تتحمل السلطات التونسية مسؤوليتها في كشف الجهات والأطراف الضالعة في تجنيد وإرسال الشبان التونسيين التي ترسل لـ"الجهاد" في سوريا.

واعتبر النائب محمود البارودي أن ظاهرة تجنيد الشباب التونسي من أجل "الجهاد" في سوريا، "خطيئة في حق الشباب وفي حق الشعب التونسي"، ودعا إلى الوقوف بكل حزم لردع هذه الظاهرة.

هذا وقد شنت وسائل الإعلام التونسية خلال الأسبوع الماضي حملة على هذه الظاهرة، واتهمت أطرافا سلفية، وكذلك أيضا حركة النهضة الإسلامية بالضلوع فيها، كما اتهمت السلطات الرسمية بالتواطؤ مع قطر التي"تمول شبكات تجنيد وإرسال الشباب التونسي إلى سوريا".

وذكرت بعض التقارير نشرت في تونس إن عدد التونسيين الذين "يقاتلون حاليا في سوريا ضمن صفوف جبهة النصرة يُقدر بأكثر من ٣ آلاف شاب"، استشهد نحو ١٠٠ شاب منهم خلال الأشهر الماضية.

صنداي تلغراف

طيار سوري يكشف عن نقل أسلحة من إيران إلى سوريا جواً

كشف طيار سوري منشق العديد من المهام السرية التي كان يقوم بها لصالح نظام بشار الأسد طوال العامين الماضيين، حيث قال إنه نقل كميات ضخمة من الأسلحة والسيولة النقدية من روسيا إلى سوريا لحساب النظام الذي كان يستخدم هذا الأسلوب للتغلب على العقوبات الدولية.

وأشار الطيار الذي تحدث لصحيفة "صنداي تلغراف" البريطانية من الأردن إلى أنه كان يقوم برحلتين أو ثلاث رحلات جوية شهرياً بطائرة شحن، ضمن مهام سرية لحساب نظام الأسد، وذلك لنقل أسلحة وكميات كبيرة من السيولة النقدية من روسيا إلى دمشق.

وأوضح أنه نقل "كميات كبيرة من الدولار واليورو على شكل سيولة لدعم النظام، وذلك بواسطة طائرة شحن كان يستقلها".

ويقول الطيار إنه استطاع إحصاء ٢٠ مهمة سرية بالطائرة إلى طهران، نفذ هو شخصياً اثنتين منها، بينما نفذ طيارون آخرون على علاقة به المهام الأخرى، وقال: إن "كل تلك الرحلات الجوية كانت تهدف لنقل أسلحة إيرانية ومتفجرات للنظام من أجل استخدامها في قمع الثورة التي بدأت في البلاد قبل أكثر من عامين".

وتقول الصحيفة البريطانية إن هذه هي المرة الأولى التي يقوم شخص بهذا الحجم بالكشف

عن عمليات من هذا النوع لصالح النظام السوري، الذي يخضع لعقوبات دولية، فيما تأتي هذه المعلومات في الوقت الذي بلغت فيه الثورة السورية ذروتها مع تبادل الاتهامات بين النظام والمعارضة باستخدام الأسلحة الكيماوية ضد المدنيين والمعارضين على حد سواء في منطقة خان العسل قرب مدينة حلب السورية.

وبحسب الصحيفة فإن المعلومات التي أدلى بها الطيار السوري تأتي لتؤكد المعلومات التي لدى أجهزة الاستخبارات الغربية، والتي تشير إلى أن نظام الأسد يتلقى الدعم من روسيا، بينما يتلقى الأسلحة من إيران.

وطلب الطيار السوري الذي أدلى بهذه المعلومات والبالغ من العمر ٥٠ عاماً عدم الكشف عن هويته الكاملة والاكتفاء بنشر اسمه الأول فقط وهو ناظم، وقال لصحيفة "صنداي تلغراف" إنه هرب مع عائلته من سوريا في أيلول الماضي، ويسكن حالياً في بلدة أردنية قريبة من الحدود مع سوريا.

ويعيش الطيار السوري الهارب في مسكن مجاني منحه إياه عائلة أردنية متعاطفة مع الثورة السورية، وتقدم المساعدات للاجئين الهاربين من قصف النظام السوري.

ويقول الطيار السوري إنه خدم مع الجيش السوري النظامي كقائد لمروحية قبل أن يصبح قائداً لطائرة شحن ضخمة قادرة على نقل أكثر من ٤٠ طنا في الرحلة الواحدة، واستمر في عمله مدة ١٨ عاماً حتى هرب مع عائلته إلى الأردن.

ويتابع: "سافرت إلى العديد من دول العالم خلال فترة خدمتي، بما في ذلك روسيا وبريطانيا وجنوب إفريقيا والهند والكثير من الدول الأخرى، نقلت خلال هذه الرحلات العديد من البضائع بما في ذلك المساعدات الإنسانية والطبية، وأحيانا الأسلحة، لكن الآن أصبح عملي غير جيد لأن الأسلحة التي أقوم بنقلها لصالح النظام يتم استخدامها ضد المدنيين".

وسافر ناظم لأول مرة إلى روسيا من أجل نقل كمية من السيولة النقدية في نيسان من العام الماضي، مشيراً إلى أنه حلق فوق أجواء العراق ثم إيران ثم أذربيجان قبل أن يهبط في مطار فونكوفا بالعاصمة الروسية موسكو.

وتابع: "الشحن كان عبارة عن ٣٠ طنا من الأوراق النقدية، وعندما هبطت في مطار دمشق الدولي كانت سيارات البنك المركزي السوري المؤمنة بشكل جيد بانتظارنا لتتسلم النقود وتقوم بنقلها مباشرة إلى البنك".

وأضاف ناظم: "كانت المهمة مرتين أو ثلاثة شهرياً، وكان الشحن عبارة عن ليرات سورية ودولارات أمريكية، ويورو أوروبي، ومع حلول شهر آب من العام الماضي كنت قد نفذت ١٥ رحلة شحن جوية مشابهة على الأقل".

وأكد ناظم على أنه في وقت مبكر من العام الماضي ٢٠١٢، وتحديداً في شهري يناير وفبراير، قام برحلتين إلى طهران وفي كل واحدة كان يرافقه السفير الإيراني في دمشق، ولدى الوصول إلى مطار طهران كان يتم اقتياد الطائرة إلى مجمع كبير وهناك يتم تحميلها بشكل سري.

وأشار إلى أنه – وهو قائد الطائرة – لم يكن يسمح له برؤية ما يتم تحميله فيها، إلا أن ناظم يؤكد أنه كان يتم تحميلها بالأسلحة، وكان الإيرانيون يطلبون منه تجنب التحليق فوق بعض المناطق.

ويقول ناظم: "لقد كانت مواد متفجرة، إذا نظرت إليها فلن ترى أية صواريخ، كانت قطع، ومتفجرات، وأوراق نحاسية، وكلها مواد يتم استخدامها في تصنيع الأسلحة داخل سوريا".

وتؤكد "صنداي تلغراف" أنها اطلعت على البطاقة العسكرية التي يحملها ناظم والتي تؤكد أنه كان بالفعل طياراً في الجيش السوري النظامي، مشيرة الى أنها تحتفظ باسمه الكامل ولا تنشره بناء على طلبه. (العربية).

تحقيقات الدولية الأولية: نظام الأسد استخدم غازاً خانقاً

أظهرت النتائج الأولية للفحوص التي تجري في بريطانيا على تربة تم تهريبها من سوريا أن قوات النظام استخدمت غازاً مسيلاً للدموع "فائق القوة" في الهجوم الكيماوي الأخير الذي تعرضت له مدينة حلب، وهو غاز يتسبب باختناقات وأضرار كبيرة للمصابين.

ويقوم علماء بريطانيون بفحص عينات من التراب السوري تم تهريبها في مهمة سرية نفذها جهاز الاستخبارات البريطانية (MI6)، حيث تم إيداع هذه التربة في مجمع "بورتن داون" العسكري، والبعيد عن مدينة لندن نحو ١٤٠ كيلومترا، للكشف عما إذا كان النظام السوري قد استخدم السلاح الكيماوي بالفعل أم لا، كما يجري فحص التربة للتأكد بشكل خاص مما إذا كان قد تم استخدام غاز السارين كما تقول أغلب الترجيحات.

وقالت جريدة "صنداي تايمز" البريطانية إن المحققين وصفوا الهجوم على خان العسل في حلب والذي أدى إلى مقتل ٣٠ شخصاً واصابة ٨٠ آخرين قبل أيام بأنه "حدث كيماوي"، ما يعني أنهم يعتبرون الغاز المسيل للدموع المستخدم في الهجوم أحد أنواع الغازات الكيماوية السامة والمسببة للقتل.

وتقول الصحيفة إن هذا الأمر يرفع من المخاوف الدولية بشأن عزم النظام السوري على استخدام أسلحة محرمة دولياً.

وأضافت الصحيفة أن خبراء "بورتن داون" يقومون حالياً بدراسة الصور وتسجيلات الفيديو المتعلقة بضحايا الهجوم ومكانه، من أجل المساعدة في التأكد إن كان كيماوياً أم لا.

ونقلت "صنداي تايمز" عن مصدر مسؤول في المخابرات البريطانية قوله إن "الأعراض التي ظهرت على الضحايا تؤكد استخدام "أداة مهيجة" في الهجوم مثل غاز السارين، أو أنواع أخرى من الغازات المستخدمة في عمليات قمع الاحتجاجات وأعمال الشغب، لكنها ليست "غازات كيماوية فتاكة" من تلك التي تسبب أضراراً واسعة وتتسبب بأعداد كبيرة من القتلى.

وأضاف المصدر: "ضحايا حادث الأسبوع الماضي ظهرت عليهم أعراض تؤدي إلى توقف التنفس"، مشيراً إلى أن الغاز الذي استخدمته قوات النظام السوري مؤخراً "يمكن أن يصبح سلاحاً فتاكاً في حال تم استخدام كميات كبيرة منه، أو في حال كان الضحايا محاصرين في مكان مغلق مثل الأبنية أو السيارات ولم يكن بمقدورهم استنشاق الهواء النقي فوراً".

ونقلت "صنداي تايمز" عن مصدر في الحكومة البريطانية تأكيده أن حكومة كاميرون تتعامل مع الهجوم الأخير على خان العسل في حلب بجدية بالغة، مضيفاً: "إذا كان نظام الأسد قد استخدم هذا النوع من الغاز فإن هذا أمر سيئ، أما إذا كان المقاتلون هم من استخدم هذا الغاز فإن هذا دليل على أن نظام الأسد فقد السيطرة على مخازن الأسلحة الكيماوية وهو أمر أيضاً سيئ".

وكانت جريدة "التايمز" أول من كشف الجمعة الماضية عن أن المخابرات البريطانية استطاعت تهريب عينة من تراب المنطقة التي تعرضت للهجوم الكيماوي في حلب، وتم نقلها فوراً إلى لندن لإجراء الاختبارات العلمية عليها والتأكد من أن النظام السوري استخدم السلاح الكيماوي أم لا، وهو ما يمثل أول الخطوات العملية المتعلقة بالكشف عن استخدام الكيماوي في سوريا. (العربية).

البرلمان البريطاني يدعو لتسليح الثوار السوريين

شارك عدد من البرلمانيين البريطانيين في جلسة ساخنة ناقشت الملف السوري واستمرت عدة ساعات، استمع خلالها البرلمانيون ومعهم خبراء وباحثون لعرض قدمه ممثل الائتلاف الوطني السوري في بريطانيا وليد سفور حول آخر التطورات في المشهد السوري.

وقال سفور في إحدى قاعات البرلمان البريطاني إن النظام السوري استخدم الأسلحة الكيماوية ثلاث مرات في أماكن وأوقات مختلفة، مؤكداً أن لدى الائتلاف أدلة دامغة على ذلك، مشيراً الى أن ما تداولته وسائل الإعلام في الأيام القليلة ليس سوى مرة واحدة من ثلاثة.

وشارك في الجلسة البرلمانية كل من اللورد بانريك رايت، السفير البريطاني السابق في سوريا، والبارونة كيشوير فالكنر، المتحدثة بالشؤون الخارجية عن حزب الديمقراطيين الأحرار في مجلس اللوردات، وهو الحزب الشريك بالائتلاف الحكومي الحاكم في بريطانيا مع حزب المحافظين.

كما شارك في الجلسة أيضاً النائب إيريس جويس، والمستشار بالسفارة الروسية في لندن إيفان فولودين، إضافة إلى الباحث الأمريكي جوناثان باريس الذي استعرض الموقف الأمريكي خلال الجلسة.

ودعا سفور إلى تسليح المقاتلين السوريين من أجل إسقاط نظام بشار الأسد الذي ارتكب الكثير من الجرائم، ومن بينها استخدام السلاح الكيماوي، كما أكد أن الاحتجاجات في سوريا ظلت طوال الشهور الثمانية الأولى من الثورة سلمية قبل أن تتحول إلى مسلحة، وذلك بسبب أن قوات الأمن التابعة للأسد وعصابات الشبيحة ارتكبوا عمليات قتل وإعدامات ميدانية واعتقالات واسعة.

ونفى سفور جملة وتفصيلاً أن يكون القتال الحالي في سوريا على أساس طائفي، مؤكداً أن السوريين لا يفرّقون بين السنة والشيعة والعلويين وحتى المسيحيين، مستشهداً على ذلك بأن أحد رؤساء الحكومات السابقين في سوريا كان مسيحياً ولم يكن أحد يلتفت لذلك.

وقال سفور إن كل طوائف ومكوّنات الشعب السوري تلتف حول الثورة وتعمل من أجل إسقاط نظام بشار الأسد لتحرير سوريا وإنهاء حكم العائلة الواحدة الذي استمر ٤٠ عاماً.

ودار جدل واسع بين الحضور حول المخاوف من أن يتولى الحكم في سوريا إسلاميون متطرفون في حال سقوط نظام الأسد، فأجاب العديد من البرلمانيين البريطانيين بأن هذه المخاوف ليست من اختصاصنا ولا يمكن أن تكون مبرراً لتجاهل الانتهاكات التي يتعرض لها الشعب السوري على أيدي نظام بشار الأسد.

وتأتي هذه المداولات البرلمانية في لندن في الوقت الذي تتزايد فيه المطالب لحكومة ديفيد كاميرون من أجل الإسراع في تسليح الثوار في سوريا، وذلك لإنهاء نزف الدم المتواصل

هناك، وإسقاط نظام بشار الأسد في أسرع وقت ممكن.

كما تأتي هذه الجلسة البرلمانية بعد أيام قليلة فقط على الاعتصام الكبير الذي نظمه نشطاء سوريون في لندن أمام مكتب رئيس الوزراء البريطاني رفعوا خلاله أعلام الثورة وأعلام الجيش السوري الحر، وطالبوا المجتمع الدولي بالتحرك لإنقاذ الشعب السوري من نزف الدم المتواصل. (العربية).

الواشنطن بوست: تدفق أسلحة ثقيلة لسوريا محاولة لتقوية "المعتدلين" بوجه "النصرة"

ذكرت صحيفة "واشنطن بوست" الأمريكية، أمس، أن تقدم المسلحين في سوريا ازداد، في جانب منه، بسبب تدفق أسلحة ثقيلة لهم في محاولة جديدة من قبل قوى خارجية لتسليح "المعتدلين في صفوف الجيش السوري الحر".

ونقلت الصحيفة عن مسؤولين عرب وقيادات في المعارضة السورية قولهم إن "شحنة الأسلحة الجديدة، التي تضمنت أسلحة مضادة للدبابات وبنادق آلية، دخلت مدينة درعا السورية عبر الحدود الأردنية من أجل مواجهة النفوذ المتزايد للجماعات الإسلامية المتشدّدة في الشمال من خلال تعزيز جماعات أكثر اعتدالاً تقاتل في الجنوب".

وذكرت الصحيفة أن "هذه الشحنة تعدّ أولى شحنات الأسلحة الثقيلة التي أمدّتها قوى خارجية للمعارضة"، مشيرة إلى أن المسؤولين العرب والقيادات في المعارضة رفضوا كشف مصدر الأسلحة المقدمة حديثاً.

وأضاف المسؤولون إن "أكثر الدول التي انخرطت في الأزمة السورية لدعم المعارضة هي الأكثر انزعاجاً من تنامي نفوذ المتشددين في سوريا، وهي الولايات المتحدة وحلفاؤها الغربيون إلى جانب تركيا ودولة الإمارات والسعودية وقطر"، وكشفوا أن "هذه الدول شكلت لجنة تنسيق أمنية للتشاور باستمرار حول الملف السوري".

وذكرت الصحيفة أنه "برغم استمرار رفض إدارة الرئيس الأميركي بارك أوباما تسليح المعارضة السورية بطريقة مباشرة، فقد قررت إمداد الدول التي انخرطت في مسألة شحنات الأسلحة بمساعدة استخباراتية تحتاجها".

ونقلت عن مسؤول عربي قوله إن "الهدف يكمن برغبتنا في تكوين صفوف معارضة قوية، إلى جانب ضمان وصول هذه الأسلحة للعناصر الجيدة فيها"، مضيفاً "في حال رغبت في إضعاف جبهة النصرة فعليك ليس حجبها (الأسلحة) بل تقوية الجماعات الأخرى".

وأكد "المنسق السياسي والإعلامي للجيش السوري الحر" لؤي المقداد للصحيفة إن "المتمردين حصلوا على أسلحة جديدة تمّ التبرع بها من جهات خارج سوريا عوضاً عن شرائها من السوق السوداء أو الاستيلاء عليها خلال السيطرة على المؤسسات الحكومية"، لكنه رفض الكشف عن الجهة التي تقف وراء عملية التسليح. وأشار "منسق" آخر للمسلحين، الذي تلقت مجموعته كمية صغيرة من الأسلحة خلال الأسبوعين الماضيين، إلى أن "هدف التسليح، بالإضافة إلى تقوية المعتدلين، هو نقل الاشتباكات من شمال البلاد إلى الجنوب ودمشق".

وأوضحت "واشنطن بوست" أن السلطات الأردنية نفت أي دور لها في هذا الأمر على الرغم من زيادة وتيرة تهريب الأسلحة على الحدود مع سوريا. وأكد المتحدث باسم الحكومة الأردنية سميح المعايطة أن "الأردن يحاول دوماً وقف ارتفاع وتيرة تهريب الأسلحة إلى سوريا".

اقتصاد

---

*الدولار الأمريكي=شراء بـ ١٢٥ لا مبيع

*اليورو = ١٥٢ لا مبيع

*الريال السعودي في السوق السوداء= ٣١.٠٠

*الريال السعودي شركات تحويل = ٢٨

نظام بشار يحمّل السوريين مسؤولية هبوط الليرة

حمل أديب ميالة حاكم مصرف سوريا المركزي المواطنين السوريين مسؤولية تدهور سعر صرف الليرة أمام الدولار، حيث وصلت في الفترة الأخيرة إلى ١٢٣ ليرة مقابل الدولار الواحد، وذلك لقيامه بتبديل مدخراته من الليرة إلى الدولار، وأوضح ميالة في برنامج على التلفزيون الحكومي أن المضاربة على الليرة السورية جزء من الحرب عليها.

وأضاف ميالة أنه بعد إدلائه بتصريح صحفي الأربعاء الماضي هبط سعر الصرف من ١٢٣ ليرة إلى ١٠٨ ليرات، رغم أن التصريح "كان في آخر الدوام يوم الأربعاء، والخميس

والجمعة والسبت عطلة وفي هذه الفترة لا يوجد عرض ولا طلب على القطع".

ولفت إلى أنه مباشرة بعد صدور تصريحه أحجم المواطن عن شراء القطع الأجنبي وبالتالي ارتفعت قيمة الليرة فورا، وأضاف أن "هذا دليل أنه لا يوجد عامل اقتصادي يلعب دوره بل هو العامل النفسي فقط من يلعب دوره، والمواطن عندما يخاف يقوم بتغيير الليرة لديه إلى قطع أجنبي، وهذا يلعب دورا سلبيا في تدهور الليرة السورية".

واعتبر أن من يراهن على انهيار الليرة أو يضارب بها "مثله مثل حامل السلاح في وجه المواطن السوري والجيش السوري، هذا يقتل الإنسان وهذا يقتل الاقتصاد".

ودعا ميالة المواطنين إلى أن "يبقى العنصر الإيجابي في الحفاظ على قيمة الليرة"، وذلك من خلال عدم التخلص من الليرة والحفاظ عليها، ورجح عودة المركزي لبيع الدولار، لكنه أشار إلى أن ذلك سيتم حسب الوضع الحالي.

ووعد باتخاذ إجراءات "هامة وإيجابية لا يمكن الإفصاح عنها قبل التشاور عنها"، مشيرا إلى أن المصرف المركزي سيكون حاضرا بشكل أكبر في السوق خلال المرحلة القادمة.

وسجل سعر صرف الليرة انخفاضات قياسية أمام الدولار خلال العامين الماضيين، بلغ أقصاها يوم الأربعاء الماضي بسعر ١٢٣ ليرة للدولار الواحد، بعدما كان سعر الصرف يبلغ قبل اندلاع الثورة ضد نظام الأسد دولارا واحدا لكل خمسين ليرة.

وكان معهد التمويل الدولي قد أشار خلال كانون الأول الماضي إلى أن سعر الصرف الرسمي لليرة أمام الدولار هبط بنسبة ٥١%، وأشار مصرفيون في دمشق آنذاك إلى أنه بالإضافة إلى تمويل الحرب فإن حكومة الأسد أنفقت مليارات الدولارات من احتياطي النقد الأجنبي لدعم الليرة السورية. (الجزيرة).

"الفن في المنفى" تحية سورية – دنماركية للثورة

أدخلت دار "كوريدور" الدنماركية (أُسّست عام ٢٠١٠)، في كوبنهاجن، قليلاً من الضوء إلى متاهة العتمة السورية الأخيرة، باستضافتها تسعة من الفنانين والكُتّاب السوريين في برنامجها للإقامة "الفن في المنفى"، وبدعم من المركز الدنماركي للثقافة والتنمية. والمشروع أتى بناءً على متابعة شخصية، من المشرف على الدار سيمون كريستنسن للتغيّرات الاجتماعية والثقافية والأنثربولوجية في بنية المجتمع السوري، وعلى نحو ما في الفن والأدب السوريين؛ ولا سيما مع تردّي الأوضاع الإنسانية، وبروز البؤس والانهيار النفسي والتشوّهات الأخلاقية، كمشهدية وحيدة، بعد النزاع المسلح. وقد أنتج الفنانون والكتاب التسعة أعمالاً، سيُعاد إنتاجها على شكل ملصقات وصور وكتب وبطاقات بريدية، ستُباع في معرض "الفن السوري المقاوم"، الذي يُقام في البرج الدائري في كوبنهاغن، حتى ١٢ أيار المقبل، وسيعود المردود المالي من الحدث إلى اللاجئين السوريين في مخيماتهم.

على حائط واحد في صالة "كوريدور"، عرض المصور الفوتوغرافي السوري مظفر سلمان في ما يقارب ٦٠٠ صورة وثائقية، أكثر اللحظات عنفاً وإيلاماً في تاريخ سورية الحديث، وتظهر في الصور، دمشق في وقت مبكر من آذار، عام ٢٠١١، نابضة في ساحة المرجة والجامع الأموي، بالحناجر التي صرخت من أجل الحرية، وبقيت مصابةً إلى الآن بالبُحة والجرح. دمشق في صور سلمان متشقّقة كقلب ضحية هزيلة، تهتز، ولكن، من دون غبش في حقيقتها، وتتداخل مع مصير حلب الحالي في الصور، ودمار أبنيتها، الأبنية كما لو أنها وحش هائل، يفتح شدقيه، يريد الانتقام. الصورة لدى سلمان هي اقتناص بآلة الكاميرا، اقتناص اللحظة من الداخل الإنساني المرتجف والمهزوم، من الجثث الضاحكة، ومن يد الزهرية القاتمة لفتاة من حلب، أتت من مدرستها لتجد بيتها مدمراً جراء القصف.

الفنان السوري علي قاف، عرض أيضاً لوحتين تحت عنوان "rift" (ورق شق) من أعماله المعاصرة... العملان يُركّزان على الشكل المجرد المبهم، على كتلة السواد التي تحرق ما حولها، وتعيد الملعقتان المُحتكّتان بقلق، في فيلمه التجريبيّ القصير "معدن ٢٠١٢"، (عُرض في اليوم ذاته) ذهاناً سورياً جماعياً، عمّن سيأكل من، في هذه المرحلة؟ أما الفنان التشكيلي السوري محمد عمران فاستعاد (في يوم الذكرى الثانية على الثورة السورية) شخصياته المشوّهة والكرنفالية، شخصيات علمانية وأصولية، عسكرية ومجلودة، وكلها مرتابة من الآخرين في مشهدية مسرحية، تستحضر شخصاً واحداً غرائبياً. وتحضر الأسلحة (في مجموعة ما بعد ١٥ آذار)، الدبابة كمثال، بمدافعها وفوهاتها كدلالة ذكورية، تجلب العنف والدموية، حركة الشخوص موارية، تترافق مع طغيان وغطرسة. الحرب عند عمران هي تشوّهات جنسية حادّة، تُغطّيها ملابس تهريجية.

المخرج السوري رامي فرح، يُمثّل في فيلمه التجريبي " not a matter of if but when؟"، دور الآخر، ودور الأنا، ويدخل في مونولوغ درامي، وحركات جسدية تعبيرية سينمائية، تُحدّد ملامح الوجه الواجم

والمذهول، يطرح الممثل المخرج أسئلة عن التسلّط والديكتاتورية، عن الأحقية وردود الفعل السورية. وعرضت سلافة حجازي أعمالها، في رؤية فنية حول الأعمال العسكرية، وفي أحد أعمال الديجتال لحجازي، تركّب مشهداً لكائنات صغيرة ضاحكة تشبه الأقزام، تلتهم دبابة.

وقرأت الشاعرة رنا زيد عشر قصائد من كتابها "ملاك متردد"، وقد ترجمتها إلى اللغة الدنماركية عواطف جون ضاحي، وصدرت عن الدار ثلاثون نسخة يدوية الصنع من قصائد لها باللغتين العربية والدنماركية، تحت عنوان "كنتُ وحشاً". وجاء في قصيدة "قناص" التي نشرتها مجلة "وولف" المختصة في الشعر، في لندن، (ترجمها إلى الإنكليزية جولان حاجي): "لا يتذكّر القناصُ شيئاً عن ماضيه/ سرعتُه تنسيه ما يتلذّذ به.../ يُقبّلُ جبينه بألم الرصاصات/ إصبعه ينتظر المغادرة السريعة بعد الطلقة". وقرأ الشاعر السوري جولان حاجي، قصائد باللغة العربية والإنكليزية، كتبها نهاية العام الماضي، ونشرها بالإنكليزية في موقع مجلة "كلمات بلا حدود"، إلى جانب ترجمات أخرى من الأدب السوري.

وقرأ الكاتب السوري آرام طحان، قصة "حركة الأمان الأولى"، التي فازت في مسابقة مهرجان كوبنهاغن الدولي للأدب، عام ٢٠١١، وقد صدرت القصة سابقاً عن "دار بير كوفود" في كتاب "صفاء يوم جديد"، الذي احتوى النصوص والقصائد الفائزة. وتروي القصة بأسلوب ساخر تجربة اعتقال، يطالب فيها رجل الأمن المعتقل، بأخذ وضعية الأمان، التي تُلخّص طريقة من طرق الإذلال الجسدي المتبع. ويبرز فيها انهيار الكتلة البيولوجية الإنسانية أمام القمع، إذ يظهر جسد المعتقل العاري حتى من الملابس الداخلية، متضائلاً مع رمز ذكورته، وتحت وقع الأوامر، يخبو الإنسان، ويظهر هوام العدم الجسدي، ويُحسم المشهد لمصلحة ذكورة المعتقل، حينما يؤنّب رجل أمن أعلى رتبةً رجل الأمن السابق لأنه قام بصنوف من التعذيب من دون الرجوع إليه.

الروائي السوري خالد خليفة قرأ في لقاء سبق افتتاح معرض "الفن السوري المقاوم" في البرج الدائري، في ٢١ آذار مقتطفات من روايته "مديح الكراهية" التي ترجمتها إلى اللغة الإنكليزية ليري بريس، وستصدر ترجمتها الدنماركية، خلال شهر، عن دار "كوريدور"، وقد وضعت الرواية أخيراً في القائمة الطويلة لجائزة الإندبندنت للرواية العالمية، بالتوازي مع ترشّح التركي أورهان باموك (الحاصل على الجائزة بنسختها الأولى عن روايته "القلعة البيضاء"، في عام ١٩٩٠). (صحيفة الحياة اللندنية).

من الموسوعة

القنيطرة

القنيطرة مدينة سورية وعاصمة محافظة القنيطرة المدمرة الواقعة في جنوب غربي البلاد. تقع القنيطرة في وادي مرتفع في هضبة الجولان على ارتفاع ١٠١٠م فوق مستوى سطح البحر. أُنشأت القنيطرة في الحقبة العثمانية كمحطة على طريق القوافل إلى دمشق، ثم أصبحت بلدة تأوي ٢٠٠٠٠ شخص. تقع القنيطرة بشكل استراتيجي قرب خط إطلاق النار مع إسرائيل، واسمها يعني "الجسر الصغير".

وفي ١٠ يونيو ١٩٦٧، اليوم الأخير من حرب ١٩٦٧، أصبحت القنيطرة تحت السيطرة الإسرائيلية. أصبحت المدينة تحت السيطرة السورية لوقت قصير في حرب أكتوبر، لكن سرعان ما استعادت إسرائيل السيطرة عليها بهجومها المضاد. تدمرت المدينة بأكملها تقريبًا قبل الانسحاب الإسرائيلي في يونيو ١٩٧٤. تقع المدينة الآن تحت قوات الأندوف بين سوريا وإسرائيل على مسافة قريبة من الحدود بين الدولتين، ويسكنها فقط عدد قليل من العائلات. لم ترض سوريا بإعادة بناء المدينة وشجعت على عدم السكن فيها. انتقدت الأمم المتحدة بشدة إسرائيل على هدمها للمدينة، بينما انتقدت إسرائيل سوريا على عدم إعادة إعمارها.

القنيطرة في جزء من هضبة الجولان الواقعة تحت السيطرة السورية. تزعم إسرائيل أنها تمتلك باقي الجولان، لكن لا يوجد دولة تعترف بذلك، وتُعتبر تلك المنطقة كمنطقة محتلة بحسب القانون الدولي.

==========

نشرة داخلية، يصدرها تيار التغيير الوطني
الثلاثاء ٢٠١٣/٣/٢٦